@ 413 @ في حياة والده ثم أقبل على الاشتغال فقرأ على والده علوم العربية وتفقه بالشمس الرملي وأخذ التفسير والحديث والأدب عن النور علي بن غانم المقدسي وحضر دروس الاستاذ محمد البكري في التفسير والتصوف وأخذ الحديث عن النجم الغيطي والشيخ قاسم والشيخ حمدان الفقيه والشيخ الطبلاوي لكن كان أكثر اختصاصه بالشمس الرملي وبه برع وأخذ التصوف عن جميع وتلقن الذكر من قطب زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعراوي ثم أخذ طريق الخلوتية عن الشيخ محمد المناخلي أخى عبد ا وأخلاه مراراً ثم عن الشيخ محرم الرومي حين قدم مصر بقصد الحج وطريق البيرامية عن الشيخ حسين الرومي المنتشوى وطريق الشاذلية عن الشيخ منصور الغيطي وطريق النقشبندية عن السيد الحسيب النسيب مسعود الطاشكندي وغيرهم من مشايخ عصره وتقلد النيابة الشافعية ببعض المجالس فسلك فيها الطريقة الحميدة وكان لا يتناول منها شيئاً ثم رفع نفسه عنها وانقطع عن مخالطة الناس وانعزل في منزله وأقبل على التأليف فصنف في غالب العلوم ثم ولي تدريس المدرسة الصالحية فحسده أهل عصره وكانوا لا يعرفون مزية عمله لانزوائه عنهم ولما حضر الدرس فيها ورد عليه من كل مذهب فضلاؤه منتقدين عليه وشرع في إقراء مختصر المزني ونصب الجدل في المذاهب وأتي في تقريره بما لم يسمع من غيره فأذعنوا لفضله وصار إجلاء العلماء يبادرون لحضوره وأخذ عنه منهم خلق كثير منهم الشيخ سليمان البابلي والسيد إبراهيم الطاشكندي والشيخ علي الأجهوري والولي المعتقد أحمد الكلبي وولده الشيخ محمد وغيرهم وكان مع ذلك لم يخل من طاعن وحاسد حتى دس عليه السم فتوالي عليه بسبب ذلك نقص في أطرافه وبدنه من كثرة التداوي ولما عجز صار ولده تاج الدين محمد يستملي منه التآليف ويسطرها وتآليفه كثيرة منها تفسيره على سورة الفاتحة وبعض سورة البقرة وشرح على شرح العقائد للسعد التفتازاني سماه غاية الأماني لم يكمل وشرح على نظم العقائد لابن أبي شريف وشرح على الفن الأول من كتاب النقاية للجلال السيوطي وكتاب سماه أعلام الأعلام بأصول فني المنطق والكلام وشرح على متن النخبة كبير سماه نتيجة الفكر وآخر صغير وشرح على شرح النخبة سماه اليواقيت والدرر وشرح علي الجامع الصغير ثم اختصره في أقل من ثلث حجمه وسماه التيسير وشرح قطعة من زوائد الجامع الصغير وسماه مفتاح السعادة